

من مظاهر القياس الصوتي في اللغة العربية

د. عيسى خثير / المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر

المخلص :

يحاول هذا البحث الإمام ببعض الظواهر في اللغة العربية التي يعالجها ويفسرها القياس الصوتي، وإن كانت بعض الدراسات أشارت إلى وظائف الصوت اللغوي لفهم المسائل النحوية والصرفية واللغوية، فإنّ هذه الوظائف من صميم القياس النحوي الذي يعدّ من أصول النحو العربي، والمسطرة التي يعرف بها الأصيل من الدخيل، والفصح من غير الفصح، وسميناه بالقياس الصوتي لمقاربة الدرس الصوتي الذي منه انطلقت جميع الدراسات اللغوية؛ ولأنّ اللغة العربية قطعت مرحلة طويلة من المشافهة، فيكون القياس الصوتي مقياسا ناجعا لتفسير الظواهر النحوية والصرفية والمعجمية، وهو ما نستنتجه من تعليقات بعض العلماء القدماء منهم والمحدثين.

Résumé :

Des recherches antérieures, en linguistique arabe, ont réussi à démontrer l'utilité de l'étude phonologique-phonétique dans la compréhension des phénomènes syntaxiques, morphiques et linguistiques. Ces rôles relèvent de l'analogie syntaxique, considérée comme un des piliers de la syntaxe arabe, et consistent en une balance de purification de cette langue. La recherche, que nous proposons, s'intéresse à une étude par analogie acoustique, comme une des approches scientifiques linguistiques. Cette méthode nous semble, comme l'estiment différents linguistes, le moyen le plus approprié à expliquer des phénomènes morphosyntaxiques et dictionnaires, d'une langue à long passé verbal comme l'arabe.

تقديم :

إنّ اللغة العربية التي قدّ لها النحويون واللغويون العرب القدماء، لم تكن تلك اللغة التي تخاطب بها العرب في مجالسهم ومحادثاتهم وفي سمرهم ومناقشاتهم وكلامهم اليومي، بل كانت

تلك اللغة الأدبية الراقية ، التي نزل بها القرآن الكريم ، وجاد بها شعرهم ، وتفاضل بها خطبائهم ، وانتقال اللغة العربية من لغة الشعر إلى لغة التعبد ، ثم إلى لغة العلم والتعلم ، فاجتمعت الحالات الثلاث للإحاطة بهذه اللغة لدى العلماء ؛ لتحفظ وجودها ، ويسود سؤدها التواصل بين الناطقين بها ؛ لأنها لم تعد لغة محلية ، فاتسعت مسافتها وشاع بيانها ، ونمت بنيتها ، وبهرت بثرائها ، فاستوى كيانها ، واستقام عودها ، وامتلكت قوتها في بنية أصواتها وزادها اختلاف لهجاتها تنوعا وثراء ، ومنحها القرآن الكريم باختلاف قراءاته مجالا خصبا للبحث والتنقيب والدرس والتحصيل .

واللغة ليست إلا عادات نطقية ، وهذه العادات من الصعوبة بمكان أن تنزاح عن الناطقين بها ، والتخلص منها ، فهي متجذرة فيهم ومتمكنة منهم ، ولا يستطيعون أن يمارسوا نشاطهم الكلامي دون ممارستها ، فالبينة الجغرافية والحياة الاجتماعية والنواحي النفسية كلها لها تأثير في هذه العادات النطقية التي تشكل اللهجة ، وذلك ملىء ز اللغة العربية التي تشعبت إلى لهجات حافظت على وجودها .

القياس الصوتي في تفسير العادات النطقية :

وحد القرآن الكريم لهجات العرب وفتح آفاقا جديدة للتواصل في أعرق صور لهجته بين القبائل العربية ، وانفرجت مسافة الخلف بين لغة قريش وما عداها من لغات القبائل الأخرى ، فقد استطاع القرآن الكريم أن يكتسح أمما ويخضعها في يسر ولين ويجعل من أبناءها مقرئين ومترلين ومجودين ؛ ليصبحوا عربا في لسانهم ومنظرين بفكرهم للغة العربية ولكن قبل أن يصل إلى ذلك تدج وعمد للتقريب بين العرب في نطقهم قبل كيانهم فالعصبية العربية تضرب حتى في الكلام والبيان ، وصهر العرب في ثوب لغة القرآن فأصبح وعاء ؛ ليغترفوا منه العلم والفقه وأحوال معاشهم ومعادهم والإبحار في جلائل آياته وليركبوا فرس الفصاحة والبلاغة بعدما جانس لغتهم .

واشتملت القراءات القرآنية على لهجات عديدة من لهجات العرب ، فكان من الطبيعي أن يكون الصوت الإنساني يساير الطبع والبيئة ، ويوافق تارة النمط البدوي وتارة النمط الحضري ، فالقراء على تنوع واختلاف ولم يكن كلهم أبناء بيئة واحدة ، مما جعل النص القرآني يقرأ على عدة أحرف وفق ما تعود عليه هؤلاء في نطقهم ، ولكن للقرآن الكريم ضوابط وقواعد يخضع لها ويلتزم بها القارئ ، ويتمس عليها ، فليس كل لهجة من القراء ، وما اختلاف القراءات القرآنية إلا تسهيل وتيسير على الأمة ، وللعرب في اقتصاد الجهد النطقي تاريخ طويل مع لغتهم ، فهم يميلون إلى التخفيف ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ، وكل غايتهم ومرادهم أن يحافظوا على لسانهم وأصواتهم دون كلفة أو مشقة .

كثر السماع عند العلماء العرب الأوائل ، فعمدوا إلى كلام العرب ودرسوه نطقا ومسموعا قبل أن يقعدوا له فالخليل بن أحمد يذكر بأن « العرب نطقت على سجيته وطباعها ، وعرفت مواقع كلامها ، وقامت في عقولها علله ، وإن لم ينقل ذلك عنها »⁽¹⁾ فتشكل نمط ومعيارية اللغة العربية عند الناطقين بها دون الحاجة إلى رقيب لغوي أو منظر نحوي ، يستعين بقواعده النحوية ، وقد نبه الزبيدي إلى هذه المرحلة التي طبعت العرب دون الحاجة إلى علم يقوم لسانها ويحرص نظامها إذ يقول : « ولم تزل العرب تنطق على سجيته من صدر إسلامها ، وماضي جاهليتها ، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان فدخل الناس فيه أفواجا وأقبلوا عليه إرسالا واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة والأديان المختلفة ففشى الفساد في العربية واستبان منها في الإعراب الذي هو حليها والموضح لمعانيها فتفطن ذلك من نافر بطباعه سوء الإفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير التعارف من كلام العرب »⁽²⁾ وهو علم « قد نبت عند العرب كما تنبت الشجرة في أرضها »⁽³⁾ ، فكانت هذه اللغة البديعة السلسلة بين أبنائها تتدفق في عطاء فصيح واختيار وانتقاء لما يصلح للناطقين بها ولأدبها سواء

كان ذلك في شعرها أو نثرها ؛ حتى اضطربت الألسنة وفسدت الطباع ؛ فتصدى لكل هذا القياس الصوتي لهذا الإخلال والتشويش اللغوي على نظام اللغة العربية .

ولعل رأي الدكتور أنيس فريجة في تحديد حقيقة الأخذ والنقل والقياس صائب ويقترّب من الحقيقة العلمية في التعيّد اللغوي حين يقول : « أكثر قواعد النحو والصرف في كثير من اللغات كتابة لا قواعد نطق وفهم وإفهام ، وأنّ اللغة متطورة لا تعرف الجمود ، وهذا ما فات الصرفيين القدماء أن يفهموه »⁽⁴⁾ والحاجة إلى التفسير الصوتي للظواهر اللغوية في العربية هو نتيجة عدم الإلمام بكل النصوص اللغوية في العربية والإحاطة بكلام العرب المنطوق بل اقتصر ذلك على ما هو مكتوب وأدبي و« إنّ النّحو العربي لم يقعد للعربية كما يحدثها أصحابها وإنما قعد لعربية مخصوصة تمثل مستوى معين من الكلام هو في الغالب شعر أو أمثال أو نص قرآني ، فلم يوسع درسه ليشمل اللغة التي يستعملها الناس في شئون الحياة ، وإنما قصر الدرس النحوي على اللغة الأدبية ممّا أبعدهم عن الاستعمال الشائع في اللغة ، ولم يكن مناص من أن يواجهوا نصوصا من المستوى الأدبي تخالف ما وضعوه من قواعد ، فاضطروا إلى اللجوء إلى التأويل والتقدير واعتساف التفسير »⁽⁵⁾ فكان هذا التفسير يغلب عليه التخصيص للهجة رأى فيها المنظرون للغة العربية هي الحاملة للصرح الحضاري والفكري ولا يمكن تجاوزه ، فتوقفوا عند مصادر وتجاوزوا الكثير من المنطوق الذي حفلت به اللهجات العربية .

وإنّ النظام الصوتي الفصيح للغة العربية محدد بزمان ومكان ، لذلك نجد اللسانيات الحديثة لم تستوعب هذا التقسيم والتصنيف « ويقرر الوصفيون أنّ هذا الأصل من أصول النحو العربي جعله نحوا لا يمثل العربية وإنما يمثل جانباً منها ، فهو لا يمثل إلا هذه العربية التي حددوها زماناً ومكاناً ، ومعنى ذلك أنه نحو ناقص لا يقدم قواعد الكلام العربي في بيئاته المختلفة »⁽⁶⁾ وهذه البيئات المختلفة التي أغفلها المقعدون للنحو العربي لا تختلف في كلامها عن البيئات المأخوذ والمنقول عنها إلا باختلافات وتباين صوتي .

1- القياس الصوتي / عادة كسر حرف المضارعة :

جمعت الأمة على مجموعة من القبائل كثر فيما بينها اللهجات ونبرات الأصوات ومن الصعوبة بمكان أن يدعن عربي للهجة ما يتخلى عن لهجته التي رضعها « فالعرب قبائل شتى، لكل قبيلة استمرأت النطق بها ، وليس من السهل تغييرها ، فأهل نجد من تميم وقيس وأسد . مثلاً . كانوا يُميلون على حين كان من مميزات لغة الحجاز الفتح ، والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز » (7)، فليست اللهجة تميز عن اللغة الأم أو استقلال صوتي وصرفي ومعجمي عن أصول وقواعد اللغة الأم وإنما هي كذلك ما أقبل واعتاد عليه الناطق والمتكلم .

والقراءات القرآنية عند ابن قتيبة لا تخالف منطوق القوم وعادات القوم في نطقها : " فكان من تيسيره أن أمره يُقرأ كل قوم بلغتهم وما جرت عليهم عاداتهم ، فالهذلي يقرأ " عتي حين " ، يريد : " حتى حين " ، لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها ، والأسدي يقرأ : " تـ علمون وتـ علم و﴿ تـ سود وجوه ﴾ (آل عمران الآية 106) ، ﴿ وَأَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ (يس / 60) ، ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكهلاً لاشتد عليه ذلك وعظمت المحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان ، وقطع للعادة ، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات (8) ، فخرجت بعض القراءات عن النموذج اللغوي للغة قريش ، واستقلت بمنطوقها وبصوتها المميز لها ، لتحافظ على لسانها ؛ لأنّ القرآن الكريم لم يضق باللهجة أو صوت بل اتسع للجميع ، كما أنّ لسان القارئ لم يطاوعه أن ينفصل عن اللهجة الأم ويستبدل لهجته باللهجة أخرى .

عدّ اللغويون كسر حرف المضارعة من العادات اللهجية التي نطقت بها بعض القبائل العربية فقد « مالت لهجة بني تميم وكلّ اللهجات العربية القديمة إلا لهجة الحجاز (والعربية الفصحى) إلى كسر حرف المضارعة في الفعل المبني للفاعل سوى الياء في طائفة من أبنية

الفاعل نحو قولهم : أنا أعلم وأنت تعلم ونحن نعلم وتصنع وتحب وتكتب»⁽⁹⁾ ، فتحولت فتحة حرف المضارعة إلى كسرة على سبيل المخالفة الصوتية ، ونسب إبراهيم أنيس كسر حرف المضارعة إلى بهاء وهو خاص بهم وجميع العرب عنده يلتزمون الفتح وقد سميت بالثلاثة.⁽¹⁰⁾

2 - القياس الصوتي / عادة إبدال الأصوات :

وكان ابن جني ممن لا ينكرون على القبائل العربية لهجتها أو إسقاطها من الاستعمال وكل ذلك في اعتدال منه فيذكر في المحتسب أنه « سمع رجلا يقرأ (عتي حين) فقال له : من أقرأك هذا ؟ قال ابن مسعود ، فكتب إليه : إن الله أنزل هذا القرآن فجعله عربيا ، وأنزله بلغة قريش ، فأقرأئ الناس بلغة قريش ، ولا تقرأهم بلغة هذيل»⁽¹¹⁾ ، ورد ابن جني على هذه الرواية : « العرب تبدل أحد الحرفين من صاحبه لتقاربهما من المخرج ، كقولهم : بخر ما في القبور ، أي بخر ما في القبور ، فعلى هذا يكون ، عتي وحتى ، لكن الأخذ بأكثر استعمالا ، وهذا الآخر جائز وغير خطأ»⁽¹²⁾ فلم يخطئ ابن جني القراءة لما فيها من اختلاف صوتي لدواع لهجية فقد أوجد العلة لذلك ، وهو التقارب الصوتي بين صوتي الحاء والعين ، والتبادل الصوتي الذي يقع بينهما ، فكلاهما من الأصوات الحلقية .

ومن ذلك ما رواه « يونس بن حبيب حين سأل الحضرمي عن كلمة (السويق) وهو الناعم من دقيق الخنطة هل ينطقها أحد من العرب (الصويق) ، فأجابه نعم ، قبيلة بني تميم تقولها ، ثم قال له : وما تريد إلى هذا ؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس»⁽¹³⁾ ، فالقياس الصوتي لهذه المقاربة الصوتية بين صوتي الصاد والسين في " السويق " و " الصويق " ، يفسر حالة هذا التقارب بين الصوتين ، فلا اختلاف بينهما في المخرج ، فالصاد وأختيها من حروف الصفيير (السين والزاي) ، فالحضرمي قاس لفظة " الصويق " التي علها يونس بن حبيب غير صحيحة

في كلام العرب ، فيظهر التعليل السمعي يغلب على التعليل النطقي للأصوات ، ما فيه من هذا التقارب الصوتي بين الصوتين .

ومما أورده ابن السكيت أنها قال « تميم وأسد يقولون (قشطت) بالقاف ، وقيس تقول : (كشطت) ، بالكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين »⁽¹⁴⁾ ، والتأثر البيئي الجغرافي واضح في نطق الصوتين ، « فلغة الصحراويين خشنة غليظة الأصوات ؛ فالعربي في الصحراء يجد أمامه الجو الهائل من الفراغ الطبيعي الذي يحتاج معه إلى قوة عضلية حتى يتضح صوته ، ويصل ما يريد من أماكن قد تكون بعيدة عنه ، والبيئة التي يعيش فيها تشكل جسمه وعضلاته ومما أورده ابن السكيت أنها قال « تميم وأسد يقولون (قشطت) بالقاف ، وقيس تقول : (كشطت) ، بالكاف لأنهما لغتان لأقوام مختلفين »⁽¹⁵⁾ والتأثر البيئي الجغرافي واضح في نطق الصوتين ، « فلغة الصحراويين خشنة غليظة الأصوات ؛ فالعربي في الصحراء يجد أمامه الجو الهائل من الفراغ الطبيعي الذي يحتاج معه إلى قوة عضلية حتى يتضح صوته ، ويصل ما يريد من أماكن قد تكون بعيدة عنه ، والبيئة التي يعيش فيها تشكل جسمه وعضلاته بطريقته تجعلها مستعدة لإخراج تلك الأصوات على حين سكان المدن يميلون إلى رقة الألفاظ وانخفاض الأصوات »⁽¹⁶⁾ ، وهذا التباين النطقي بين أهل المدر والحضر له ما يفسره صوتيا

3 - القياس الصوتي / عادة الجوار :

ومن ذلك قرأ إبراهيم بن أبي عبلة : " الحملِ له " مكسورتان ورويت كذلك عن زيد ابن علي والحسن البصري⁽¹⁷⁾ ، فقد أتبع صائت الدال المتقدمة لصائت لام الجر بعدها وعد ابن جني هذه القراءة حين وجهها بأنها شاذة في القياس والاستعمال ، وهو لفظ كثر في استعمالهم وحين اطرّد أتبعوا أحد الصوتين الآخر وشبهوها بالجزء الواحد فصارت : " الحملِ له " كيّلِ وإِطِل⁽¹⁸⁾ ، فكرهوا الخروج من الضم إلى الكسر فأتبعوا الكسر الكسر .

وقرأ أهل البادية : " الحمد لله " مضمومة الدال واللام ⁽¹⁹⁾ ، وقرأ بها كذلك إبراهيم بن أبي عبلة وهي لغة بعض بني ربيعة ⁽²⁰⁾ ، والقياس في الإتيان عند ابن جني أن يكون الثاني تابعا للأول ؛ لأنّه جار مجرى السبب والمسبب وأن يكون السبب أسبق رتبة من المسبب فتكون عندها ضمة اللام تابعة لضمة الدال على نحو ما تقول : مُدٌّ وَشُدٌّ وَشَفُوفٌ رَفَّتَبَعِ الثاني الأول فهذا أقيس من ابتاعك الأول للثاني ، والسبب الثاني في قوة قراءة الضم الضم أن ضمة الدال في الحمد إعراب وكسر اللام في " لله " بناء وحرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء . ⁽²¹⁾ ،

وما يلاحظ على تعليل ابن جني هو التعليل والتفسير المنطقي في حديثه عن السبب والمسبب وحرمة الإعراب وحرمة البناء فهي تعليلات منطقية لا تمس التفسير الصوتي لمثل هذه الظاهرة فاللغة لها نظامها الخاص «اللغة نظام لا يخضع لغير نظامه الخاص ، فاللغة وعناصرها لا تخضع بطبيعتها للنظر المنطقي ؛ لأنّ اللغة ما هي إلا مجموعة عادات اجتماعية متوارثة ، بعضها منطقيّ معقول ، وبعضها غير معقول ، شأنها في ذلك شأن العادات والتقاليد في أي مجتمع كان ، وليس العقل ، أو المنطق هو الذي ينظم حياتنا الاجتماعية ، بل العادة . وحقج الفلاسفة والمنطق كلّها عبث في عبث أمام قدرة العادة ، فنحن . في الواقع . عبيد لعاداتنا الاجتماعية إلى حدّ كبير » ⁽²²⁾ ، فالعادات النطقية هي التي فرضت هذه اللغة واستعملتها حتى في كلامها العادي ، ومثله في القراءات القرآنية .

وعليه فلا يمكن أن نجد غرابة في هذه القراءة وخاصة أنها عزيت لأهل البادية ؛ لأنّ « هذا الانسجام الصوتي يوافق البيئة البدوية ، ويحقق لها ما تطلبه من الاقتصاد في الجهد العضلي ، فالمماثلة الصوتية بين الصوائت بما تصنعه من انسجام صوتي يحقق الاقتصاد في الجهد عند النطق ، تناسب البيئة البدوية » فالعادة مستحكمة ومستفحلة ولا يمكن استبدالها أو التكرار لها فهي متجذرة في نطقهم ، فلا ضير أن ينطق البدوي بما يراه يتوافق مع عاداته حين يرى في أنه يوفر له الانسجام الصوتي الذي يبحث عنه ويرىحه .

خاتمة :

القياس الصوتي هو من الوعي اللغوي ، مادام المنهج الوصفي هو المنهج العلمي في دراسة اللغة ومعرفة ظواهرها المتشعبة ، فنحن اليوم أشد حاجة إلى القياس الصوتي الذي هو أقرب إلى القياس اللغوي التطبيقي لا إلى القياس النحوي الذي يمثل النمط المعياري للغة ، وحتى نفهم ملاحظات نحونا العربي وظواهر لغتنا الجميلة العتيقة الأصيلة ، وبني قواعدا على ما جاءت به اللسانيات الحديثة ، وما ذكره علماء السلف عن علم الأصوات وأهميته في الكشف عن هذه اللغة ومستوياتها الصرفية والنحوية والمعجمية ، وتوظيف الدرس الصوتي الحديث في تفسير أسرار هذه اللغة البديعة . ومع القياس الصوتي نستطيع ضبط الظواهر اللغوية .

الهوامش :

- 1- الزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق : الإيضاح في علل النحو، ص 65 .
- 2- الزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن : طبقات النحويين واللغويين ، ص 1 ، 2 .
- 3- عبد الراجحي : النحو العربي والدّرس الحديث (بحث في المنهج)، ص 9 .
- 4- أنيس فريخة : نحو عربية ميسرة ، ص 79 ، 80 .
- 5- عبده الراجحي : النحو العربي والدرس الحديث ، ص 48 .
- 6- عبده الراجحي : المرجع نفسه ، ص 51 .
- 7- ابن أبي مريم نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله : مقدمة الموضح في وجوه القراءات وعللها ، ص 17 ، ج 1 .
- 8- ينظر : ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن ، ص 39 ، 40 .
- 9- غالب فاضل المظلي : لهجة تميم دراسة لغوية وصفية ، ص 239 .
- 10- ينظر : إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية ، ص 139 .
- 11- ابن جني : المختص ، ج 1 ، ص 343 .
- 12- ابن جني : المصدر نفسه : ج 1 ، ص 343 .
- 13- الزبيدي " طبقات النحويين واللغويين ، ص 24 .
- 14- ابن السكيت : الإبدال ، ص 113 .
- 15- ابن السكيت : المصدر نفسه ، ص 113 .
- 16- عبد الغفار حامد هلال : علم اللغة بين القديم والحديث، ص 145 .
- 17- ينظر : ابن جني : المختص ، ج 1 ، ص 110 .

- 18- ينظر: ابن جني: المصدر نفسه ، ج1 ، ص 111 .
 19- نفسه : ج1 ، ص 110 .
 20- ينظر : النحاس : إعراب القرآن ، ج1 ، ص 170 .
 21- ينظر : ابن جني : المختص ، ج1 ن ص 1 .
 22- فوزي حسن الشايب : قراءات وأصوات ، ص 6

المصادر والمراجع :

- 1- ابن جني أبو الفتح عثمان : المختص في شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت) ، لبنان ، ط2 ، 2010م .
 2- ابن السكيت أبو يوسف يعقوب ابن إسحاق : الإبدال ، تحقيق : حسن شرف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، (مصر) ، (د.ر ط) ، 1978 م ، ص 113 .
 3- الزجاجي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق : الإيضاح في علل النحو ، تحقيق : مازن مبارك ، مكتبة دار النفائس، بيروت ، (لبنان) ، ط3 ، 1399هـ / 1979م .
 4 - الزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن : طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : أبي الفضل ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، (مصر) ، (د . ر . ط) ، 1954م ، ص 1 ، 2 .
 5- ابن أبي مريم نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله : مقدمة الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تحقيق : عمر حمدان الكبيسي ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية) ، ط1 ، 414هـ / 1993م .
 6- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم : تأويل مشكل القرآن ، شرحه ونشره السيد: أحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (لبنان) ، ط3 ، 1401هـ / 1981م ، ص 39 ، 40 .
 7- النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل : إعراب القرآن ، تحقيق : زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، (لبنان) ، ط2 ، 1405هـ / 1985م .

- 8- إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (مصر) ، (د.ر.ط) ، 2010م .
- 9- أنيس فريجة : نحو عربية ميسرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، (د.ر. ت . ط) .
- 10- عبد الراجحي : النحو العربي والدّرس الحديث (بحث في المنهج) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، (لبنان) ، (د.ر. ط) ، 1979م ، ص 9 .
- 11- عبد الغفار حامد هلال : علم اللغة بين القديم والحديث ، مكتبة الإسكندرية ، (مصر) ، ط 2 ، 1406هـ / 1986م .
- 12- غالب فاضل المطلي : لهجة تميم دراسة لغوية وصفية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، (لبنان) ، ط 1 ، 1427هـ / 2007م .
- 13- فوزي حسن الشايب : قراءات وأصوات ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، (الأردن) ، ط 1 ، 2012م .